: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i43.632

P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية
No.43
IRAQI Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

"مُتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية: أبعاد القوة والتوظيف الجيوستراتيجي في علاقاتها الإقليمية والدولية"

"The energy variable in Russian foreign policy: dimensions of power and geostrategic employment in its regional and international relations "

Walaa Ali Ajmi [a]
Prof. Dr. Haitham Karim Siwan [b]
Al-Nahrain University - College of Political Sciences [ab]
https://orcid.org/0009-0008-3370-4385

الباحثة: ولاء علي عجمي * [a]
أ.د. هيثم كريم صيوان [b]
جامعة النهرين– كلية العلوم السياسة [ab]

Article info.

Article history:
- Received 26 March.2026
-Received in revised form 6 April. 2026
- Accepted 23. April. 2026
-Final Proofreading 14 June. 2026
- Available online: 30. June .2026

Keywords:
- Energy Variable
- Geostrategic Employment
- Russian foreign policy
- Energy Security

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Energy constitutes one of the key pillars of power in Russian foreign policy, given Russia's diverse energy resources and capabilities, particularly oil, natural gas, coal, and nuclear energy, as well as its extensive energy transportation networks, in addition to the role played by Russian energy companies in advancing the objectives of Russian foreign policy, while the geostrategic employment of energy has varied across Russia's international and regional relations; relations with the European Union have witnessed a decline and restructuring of patterns of energy interdependence following the Russia–Ukraine war and the reduction of Russian gas supplies, whereas relations with the United States have been characterized by competition for influence over energy markets and transit routes, while Russia has strengthened its strategic energy partnership with China amid its growing reliance on Chinese energy markets, energy networks and infrastructure have also contributed to sustaining

* Corresponding Author: Walaa Ali Ajmi, Email: walaa.mrp24@ced.nahrainuniv.edu.iq. Tel:xxx, Affiliation: Al-Nahrain University / College of Political Science

Russian influence in Central Asian states, while relations with Turkey have been characterized by competitive cooperation and intersecting energy interests.

The study concludes that the effectiveness of the geostrategic employment of the energy variable in Russian foreign policy depends on Russia's ability to transform its energy capabilities into instruments of influence and leverage, and that such employment does not follow a single pattern, but rather is determined by the nature of relations among the parties involved and Russia's position in energy markets, thereby making energy an instrument for reshaping patterns of interdependence, cooperation, and competition in both the international and regional environments.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 26 آذار 2026
- الاستلام بعد التنقيح 6 نيسان 2026
- تم القبول: 23 نيسان 2026
- التدقيق النهائي: 14 حزيران 2026
- متاح على الانترنيت: 30 حزيران 2026

الكلمات المفتاحية:

- متغير الطاقة
- التوظيف الجيوستراتيجي
- السياسة الخارجية الروسية
- أمن الطاقة

الخلاصة: يُعد متغير الطاقة أحد اهم مرتكزات القوة في السياسة الخارجية الروسية، لما تمتلكه روسيا من موارد وقدرات طاقوية متنوعة لاسيما النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري والطاقة النووية وشبكات واسعة لنقل الطاقة، فضلًا عن الدور الذي تؤديه شركات الطاقة الروسية في دعم أهداف السياسة الخارجية الروسية، وتباين توظيف الطاقة في علاقاتها الدولية والإقليمية؛ إذ شهدت العلاقة مع الاتحاد الأوروبي تراجعًا وإعادة تشكيل لأنماط الاعتماد الطاقوي المتبادل عقب الحرب الروسية–الأوكرانية وتراجع إمدادات الغاز الروسي، في حين اتسمت العلاقة مع الولايات المتحدة بالتنافس على النفوذ في أسواق الطاقة وممراتها، بينما عززت روسيا شراكتها الاستراتيجية مع الصين في مجال الطاقة مع تنامي الاعتماد الروسي على أسوق الطاقة الصينية، و أسهمت شبكات الطاقة والبنى التحتية في دعم النفوذ الروسي في دول آسيا الوسطى، واتسمت العلاقة مع تركيا بالتعاون التنافسي وتداخل المصالح الطاقوية.

توصل البحث إلى أن فاعلية التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية ترتبط بقدرة روسيا على تحويل مقوماتها الطاقوية إلى أدوات للتأثير والنفوذ، وأن هذا التوظيف لا يقوم على نمطًا واحدًا، بل يتحدد وفق طبيعة العلاقة ما بين الأطراف وموقع روسيا في أسوق الطاقة، بما يجعل الطاقة أداة لإعادة تشكيل أنماط الاعتماد والتعاون والتنافس في البيئتين الدولية والإقليمية.

المقدمة: يُعد التوظيف الجيوستراتيجي من المفاهيم المهمة في حقل العلاقات الدولية، لارتباطه بكيفية توظيف الدول لمقومات القوة المادية والمكانية في توجيه سلوكها الخارجي، وفي هذا السياق، تبرز الطاقة بوصفها أحد المتغيرات التي يمكن أن تتجاوز أبعادها الاقتصادية لتتصل بجوانب سياسية واستراتيجية، ولا سيما مع تنامي أهمية أمن الطاقة في التفاعلات الدولية المعاصرة.

تبرز أهمية الجيوستراتيجية في قدرتها على الربط بين المعطيات الجغرافية والمصلحة القومية وأدوات السياسة الخارجية، الأمر الذي يسمح بالنظر إلى الطاقة بوصفها أحد المداخل المفسرة لدراسة سلوك الدول التي تمتلك موارد وقدرات طاقوية كبيرة، وتعد روسيا الاتحادية حالة جديرة بالدراسة بحكم امتدادها الجغرافي وما تمتلكه من موارد واحتياطيات طاقوية متنوعة، لا سيما النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري والطاقة النووية، فضلًا عن موقعها في خرائط إنتاج الطاقة ونقلها وتصديرها، بما يتيح تناول موقع متغير الطاقة في سياق السياسة الخارجية الروسية وأبعاده الجيوستراتيجية.

أولاً– أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في التركيز على التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية لروسيا وعلاقاتها مع القوى الدولية والإقليمية لاسيما مع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية والصين وآسيا الوسطى وتركيا، فضلاً عن بحث موقع الموارد والقدرات الطاقوية ضمن أدوات السياسة الخارجية الروسية، وما يمكن أن يرتبط بتوظيفها من أبعاد سياسية وجيوستراتيجية.

ثانيًا– أهداف البحث: يسعى البحث إلى بيان مجموعة من الأهداف أهمها:

1- بيان كيفية توظيف روسيا لمتغير الطاقة بوصفه أداةً جيوستراتيجية في سياستها الخارجية، ومدى انعكاس ذلك على مكانتها الإقليمية والدولية.

2- تحليل أنماط استخدام الطاقة الروسية في علاقاتها مع عدد من القوى الدولية والإقليمية، سواء في إطار التنافس والضغط، أم في إطار التعاون والاعتماد المتبادل.

3- تقييم فاعلية هذا التوظيف وحدوده في ضوء التحولات التي شهدتها البيئة الدولية، ولا سيما بعد الحرب الروسية–الأوكرانية والعقوبات الغربية.

ثالثًا– إشكالية البحث: تكتسب الطاقة أهمية في دراسة السياسة الخارجية للدول لما يمكن أن يرتبط بها من أبعاد اقتصادية وسياسية وجيوستراتيجية، وفي الحالة الروسية تبرز إشكالية البحث في تحديد طبيعة توظيف متغير الطاقة في السياسة الخارجية، ومدى فاعليته في دعم مكانة روسيا في محيطيها الإقليمي والدولي في ظل التحولات التي تشهدها البيئة الدولية، مما يثير تساؤلاً مركزيًا **(إلى أي مدى استطاعت روسيا توظيف متغير الطاقة بوصفه أداة جيوستراتيجية فعالة في سياستها الخارجية لتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية في ظل البيئة الدولية المتغيرة؟)**، ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع عدة تساؤلات فرعية أبرزها:

1- ما الإطار النظري الذي يفسر توظيف الطاقة كأداة قوة في السياسة الخارجية الروسية؟

2- كيف انعكس هذا التوظيف على علاقات روسيا مع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية والصين واسيا الوسطى وتركيا؟

3- ما حدود القوة والقيود التي تواجهها روسيا في استخدام الطاقة كأداة للنفوذ الجيوسياسي؟

رابعًا- فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان متغير الطاقة يمثل الأداة الجيوستراتيجية الأبرز في السياسة الخارجية الروسية، وأن فاعلية توظيفه في دعم مكانة روسيا الإقليمية والدولية تتباين تبعًا لطبيعة علاقاتها مع الأطراف الدولية والإقليمية، وموقعها في أسواق الطاقة، والتحولات التي تشهدها البيئة الدولية.

خامسًا- منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي بوصفه المنهج الرئيس، مع الاستعانة بعدد من الأساليب بحسب طبيعة موضوع البحث ومتطلباته، وهي الأسلوب التاريخي لتتبع تطور متغير الطاقة وموقعه في السياسة الخارجية الروسية، والأسلوب الوصفي لعرض واقع قطا ع الطاقة والموارد والقدرات الطاقوية الروسية، أما الأسلوب التحليلي لتحليل أبعاد التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها الدولية والإقليمية.

سادسًا- هيكلية البحث: تتوزع هيكلية البحث على ثلاثة مباحث رئيسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة، إذ يتناول المبحث الأول قوة ومكانة روسيا في مجال الطاقة، والمبحث الثاني جاء بعنوان التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية، أما المبحث الثالث فعنوانه التوظيف الجيوستراتيجي للطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها مع المحيط الخارجي.

المبحث الأول: قوة ومكانة روسيا في مجال الطاقة

تُعد الطاقة من أهم الركائز الاستراتيجية للمكانة الجيوسياسية لروسيا، ويحتل قطاع الطاقة مكانةً حاسمةً في الرؤية الأمنية والاقتصادية للقيادة الروسية، وهو ركيزة أساس للأمن القومي الروسي وأداة فعالة في سياستها الخارجية، تُسهم العوائد الاقتصادية الضخمة التي يُحققها قطاع الطاقة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي المحلي، وتمكين روسيا من الحفاظ على سياسة خارجية مستقلة، وتعزيز دورها المحوري على المستوى الإقليمي والدولي.

المطلب الأول: واقع قطاع الطاقة في روسيا الاتحادية

يُعد قطاع الطاقة في روسيا الاتحادية من القطاعات الحيوية في بنية الاقتصاد الروسي، لما يتمتع به من تنوع في الموارد وأهمية في أسواق الطاقة العالمية، ولا سيما في مجالي النفط والغاز، وفي هذا الإطار، يتناول المطلب واقع قطاع الطاقة الروسي عن طريق عرض أبرز مكوناته ومؤشراته الأساسية وفقًا لما يأتي:

أولاً– الغاز الطبيعي: يُعد الغاز الطبيعي من أهم مكونات القوة الاستراتيجية في المنظومة الطاقوية الروسية، إذ تحتل روسيا المرتبة الأولى في احتياطات الغاز الطبيعي بنحو (1,688) ترليون متر مكعب، أي قرابة (15%) من إجمالي الاحتياطي العالمي، وتمتلك شركة غازبروم (Gazprom) (78%) من هذه الاحتياطات وهي الشركة الحكومية الأكبر في قطاع الغاز الطبيعي الروسي، وتأتي روسيا في المرتبة الثانية عالميًا في إنتاج الغاز ما بعد الولايات المتحدة، بإنتاج سنوي بلغ (685) مليار متر مكعب عام 2024، وتُعد منطقة يامال–نينيتس الواقعة في شمال سهول غرب سيبيريا المصدر الرئيس لإنتاج الغاز الروسي، باحتياطيات مؤكدة (78%) وإنتاج نحو (90%) من إجمالي إنتاج الغاز[1].

جدول (1) إنتاج واستهلاك وتصدير الغاز الطبيعي في روسيا الاتحادية للمدة ما بين (1999–2024)

العام	إنتاج الغاز الطبيعي (مليار م^3)	استهلاك الغاز الطبيعي (مليار م^3)	صادرات الغاز الطبيعي (مليار م^3)
1999	535.7	352.8	182.9
2000	528.5	354.0	174.5
2003	561.5	384.9	176.6
2006	595.2	408.5	186.7

[1]United States Energy Information Administration (EIA), **Country Analysis Brief: Russia** (United States of America: U.S. Department of Energy, 2024), p. 7.

137.8	389.7	527.5	**2009**
173.3	428.6	601.9	**2012**
175.7	408.7	584.4	**2015**
234.7	444.3	679.0	**2019**
214.9	423.5	638.4	**2020**
270.6	431.5	702.1	**2021**
170.0	448.4	618.4	**2022**
133.0	453.4	586.4	**2023**
152.9	477.0	629.9	**2024**

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1) British Petroleum (BP), BP Statistical Review of World Energy, 2010 (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2010), p. 24-27.
2) British Petroleum (BP), Statistical Review of World Energy, 69th ed. (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2020), p. 34-36.
3) Energy Institute (EI), Statistical Review of World Energy, 74th ed. (United Kingdom: Energy Institute, 2025), 2025, p. 37-41.

يوضح الجدول (1) أعلاه أن روسيا حافظت على مكانتها كقوة غازية كبرى وأن إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا وصل إلى أعلى مستوياته في عام 2021 مسجلًا زيادة بنسبة تزيد على (31%) مقارنة بعام 1999، وعلى الرغم من تراجع الصادرات بنحو (50%) بين عامي (2021 –2023) نتيجة الحرب الروسية–الأوكرانية، فإنها عادت للتعافي في عام 2024 بسبب التوجه نحو الأسواق الآسيوية، بما يؤكد مرونة الاقتصاد الروسي في التعامل مع الصدمات ودور شركات الطاقة الروسية في تعزيز مرتكزات القوة الطاقوية وتوسيع النفوذ الدولي.

ثانيًا– النفط: يُعد النفط أحد المرتكزات الأساسية للقوة الطاقوية الروسية، لما يمثله من أهمية كبيرة في هيكل الاقتصاد الروسي وفي موقع روسيا داخل أسواق الطاقة العالمية، إذ تشير البيانات إلى أن الاحتياطات المؤكدة للنفط الخام في روسيا بلغت قرابة (80) مليار برميل لعام 2024 وتمثل حوالي (5%) من الاحتياط العالمي البالغ نحو (1,548) مليار برميل، وتأتي روسيا في المرتبة الثالثة عالميًا من حيث الإنتاج (بعد الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية) بإنتاج يومي يقدر بحوالي (10.75) مليون برميل ويمثل نسبة (11%) من

إجمالي الإنتاج العالمي البالغ (102.9) مليون برميل يوميًا حسب إحصاءات أوبك وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية[1].

تتركز غالبية الحقول النفطية الروسية في غرب سيبيريا التي تمثل ما يقارب (75%) من الإنتاج، تليها مناطق الأورال–فولغا بنسبة (22%) من الإنتاج النفطي الروسي، وحقول شرق سيبيريا، إلى جانب السواحل الشرقية مثل جزيرة سخالين والتي تحتوي العديد من الحقول النفطية وهي محط جذب للاستثمارات العالمية في مجال الطاقة، ومن الجدير بالذكر أن وجود روسيا الإتحادية خارج عضوية منظمة الدول المصدرة للنفط– أوبك (Organization of the Petroleum Exporting Countries– OPEC) منحها هامشًا أوسع في تحديد مستويات الإنتاج وتسويق النفط بما ينسجم مع أولوياتها الاقتصادية والاستراتيجية [2].

جدول (2) إنتاج واستهلاك وتصدير النفط الخام في روسيا الاتحادية للمدة ما بين (1999–2024)

العام	الإنتاج النفطي (مليون برميل/اليوم)	الاستهلاك النفطي (مليون برميل/اليوم)	إجمالي الصادرات النفطية (مليون برميل/اليوم)
1999	6.17	2.625	3.70
2000	6.54	2.583	4.00
2003	8.54	2.622	5.92
2006	9.76	2.709	7.00
2009	10.03	2.695	7.13
2012	10.65	3.119	7.41
2015	11.08	3.277	7.78
2019	11.67	3.425	8.10
2020	10.66	3.304	7.05
2021	11.00	3.523	7.45
2022	11.20	3.614	7.50
2023	11.07	3.765	7.35
2024	10.75	3.846	7.00

[1]Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), Annual Statistical Bulletin 2025, 60th ed. (Austria: OPEC, 2025), p. 22.

[2] شيماء معروف فرحان، استراتيجية أمن الطاقة الروسية في الشرق الأوسط، العدد 13 (العراق: المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، 2025)، ص 187.

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد عل بيانات:

1) British Petroleum (BP), BP Statistical Review of World Energy, 2010 (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2010), p. 8-11.
2) British Petroleum (BP), Statistical Review of World Energy, 69th ed. (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2020), p. 16-21.
3) Energy Institute (EI), Statistical Review of World Energy, 74th ed. (United Kingdom: Energy Institute, 2025), p. 21-26.

نلاحظ من جدول (2) أعلاه أن الإنتاج النفطي الروسي شهد للمدة ما بين (1999–2019) نموًا تصاعديًا واضحًا تجاوز (89%) نتيجة الاستثمارات في حقول سيبيريا وخصخصة القطاع، وعقب انسحاب شركات الاستثمار الغربية و العقوبات المفروضة على روسيا بعد 2022، حافظ إنتاج النفط على استقراره النسبي، بعد بلوغ صادرات النفط الروسية ذروتها (2015–2022)، تراجعت جزئيًا بفعل العقوبات الغربية وبالأخص حظر أوربا على النفط المنقول بحريًا في كانون الأول عام 2022، وعلى الرغم من ذلك حافظت روسيا على تصدير أكثر من ثلثي إنتاجها عبر إعادة توجيه تدفقاتها شرقًا نحو الصين والهند، في عام 2024 استمرت روسيا في تصدير قرابة (7) مليون برميل يوميًا وهو ما يعكس قدرة مؤسسات الطاقة الروسية على التكييف.

ثالثًا– الفحم الحجري: تأتي روسيا في المرتبة الثانية عالميًا بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الاحتياطات، إذ بلغ احتياط الفحم الروسي المؤكد (179.8) مليار طن لعام 2024 أي ما يعادل (17.3%) من الاحتياطي العالمي البالغ (1.04) ترليون طن، وتأتي روسيا في المرتبة السادسة عالميًا في إنتاج الفحم إذ بلغ الإنتاج الروسي للفحم لعام 2024 حوالي (438) مليون طن، ويغطي حوض كوزباس في سيبيريا حوالي (60%) من الإنتاج الروسي ويشكل أكبر الاحتياطيات في البلاد إذ تقدر بحوالي (725) مليار طن [1].

جدول (3) إنتاج واستهلاك وصادرات الفحم الروسي للمدة ما بين (1999–2024)

العام	إنتاج الفحم (مليون طن)	استهلاك الفحم (مليون طن)	صادرات الفحم (مليون طن)
1999	271.5	164.2	107.3
2000	276.5	168.9	103.5
2003	311.7	172.4	138.4
2006	330.8	178.6	132.4
2009	303.5	169.2	131.8

[1] Irina Mironova, **Russia's Coal Sector: Between Sanctions and the Global Energy Transition, Russia Energy Series**, Working Paper No. 6 (United States of America: Energy Innovation Reform Project (EIRP), 2024), p. 4.

168.1	186.5	386.6	**2012**
192.1	192.7	386.6	**2016**
245.2	195.3	440.7	**2019**
245.1	187.9	398.6	**2020**
213.6	190.2	432.6	**2021**
254.0	178.6	437.3	**2022**
257.3	175.3	430.7	**2023**
266.1	176.1	427.2	**2024**

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

1) British Petroleum (BP), BP Statistical Review of World Energy, 2010 (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2010), p.34–35.
2) Energy Institute (EI), Statistical Review of World Energy, 74th ed. (United Kingdom: Energy Institute, 2025), p. 47-51.

وفقًا للجدول (3) أعلاه شهد إنتاج الفحم للمدة ما بين (1999–2024) نموًا متزايدًا بنسبة (77.8%)، وبدءًا من عام 2012 شهد الإنتاج نموًا متسارعًا ملحوظًا نتيجة برنامج التطوير الحكومي* مما دفع بالإنتاج إلى (430) مليون طن بحلول عام 2023 أما الصادرات ارتفعت بنسبة (214%) للمدة ما بين (1999–2024) وانخفض الاستهلاك المحلي للفحم تدريجيًا منذ عام 2022 بنسبة (8.7%) مقارنة بعام 2019 نتيجة التحول في عدد من الصناعات الكبرى نحو الغاز الطبيعي واعتماد سياسات ترشيد الطاقة، وقد أسهم هذا التراجع في رفع صافي الصادرات من (159.8) مليون طن في عام 1999 وصولاً إلى (428.9) مليون طن في عام 2024، الأمر الذي يعزز دور روسيا كمصدر رئيس في سوق الفحم العالمي.

رابعًا– الطاقة النووية: محور رئيس في استراتيجية الطاقة الروسية، إذ تمتلك روسيا حصة قيادية مؤثرة في السوق العالمي للطاقة النووية، عن طريق روساتوم (Rosatom)، إذ تمتلك حوالي (44%) من قدرة تخصيب

* في 13 حزيران عام 2020 أطلقت الحكومة الروسية برنامج رسمي لتطوير قطاع الفحم الروسي حتى عام 2035، يسعى إلى رفع الإنتاج السنوي إلى مستويات تتراوح ما بين (430–480) مليون طن عن طريق استثمارات حكومية تُقدر (120) مليار دولار تشمل الدعم المباشر للقطاع الخاص، استثمارات ضخمة لتحديث البنية التحتية الصناعية في حوض كوزباس والقطب الشمالي السيبيري مشروع سيراداساي–سكوي في شبه جزيرة تايمير، للمزيد ينظر:

Florian Vidal, **Russia's Mining Strategy: Geopolitical Ambitions and Industrial Challenges**, Russie-Eurasie Reports, French Institute of International Relations (Ifri), No. 43, France, 2023, p. 30.

اليورانيوم العالمية وتمتلك (36) مفاعلًا نوويًا بطاقة إجمالية تبلغ (26,802) ميجاوات، فضلاً عن (4) مفاعلات أخرى قيد الإنشاء بطاقة إجمالية تقارب (3,702) ميجاوات، وتأتي المؤسسة الحكومية الروسية للطاقة الذرية في المرتبة الأولى عالميًا في تخصيب اليورانيوم والمرتبة (3) في تصنيع الوقود النووي مع توريد منتجات اليورانيوم إلى (26) مؤسسة وشركة متخصصة في (13) دولة[1].

تسعى روسيا إلى إيصال الحصة النووية من إجمالي إنتاج الكهرباء إلى نحو (23.5%) بحلول عام 2042 مقارنةً بعام 2024 البالغ حينها نسبة إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية (19%)، وعليه أبرمت في أيار عام 2024 اتفاقًا مع أوزبكستان لبناء أول محطة نووية في آسيا الوسطى باستخدام ستة مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ (330) ميجاواط [2].

يتضح أن مكانة قطاع الطاقة الروسي لا ترتبط بحجم الموارد المتاحة وحده، وإنما تتصل أيضًا بتعدد مصادر الطاقة وتكامل وظائفها، إذ يجمع المزيج الطاقوي الروسي بين النفط والغاز والفحم والطاقة النووية والطاقة الكهرومائية بنسب متفاوتة، وهو ما يوسع من القدرات الطاقوية للدولة ويعزز من مرونتها في التعامل مع المتغيرات المرتبطة بالإنتاج والاستهلاك والتصدير، يُنظر إلى قطاع الطاقة بوصفه أحد المقومات المادية ذات الأبعاد الاقتصادية والاستراتيجية، وما قد يرتبط بذلك من دعم المكانة الدولية الروسية وتوفير أدوات نفوذ فاعلة في البيئة الإقليمية والدولية.

المطلب الثاني: شركات الطاقة الروسية الكبرى ودورها الاستراتيجي

إن لشركات الطاقة الروسية الدور المحوري في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز النفوذ الجيوسياسي الروسي، إذ تعد أداة تنفيذية في توجيه السياسة الطاقوية الروسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهي تمثل واجهات استراتيجية للقيادة الروسية في الأسواق الأوروبية والآسيوية.

---

[1] State Atomic Energy Corporation ROSATOM, Key Operating Results of State Atomic Energy Corporation ROSATOM 2024 (Russian Federation: ROSATOM, 2024), p. 10.

[2] World Nuclear Association, Nuclear Power in Russia, United Kingdom, 2025, available on web: https://world-nuclear.org/information-library/country-profiles/countries-o-r/russia-nuclear-power.aspx, last visited 2025/7/29.

أولاً– الشركة المساهمة العامة غازبروم (Public Joint Stock Company Gazprom): شركة حكومية روسية أُسست في 8 آب 1989 ومقرها الحالي سانت بطرسبرغ، إذ تمتلك الشركة قاعدة واسعة من احتياطيات الغاز الطبيعي داخل روسيا حوالي (27.7) ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بحسب وكالة التصنيف الروسي الدولية (Analytical Credit Rating Agency- ACRA)*، وفي عام 2024 بلغ إنتاج مجموعة غازبروم نحو (416) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وبزيادة بلغت نحو (61) مليار متر مكعب عن عام 2023[1]، وتمتلك شبكة تمتد لما يقرب (161,700) كم من خطوط الأنابيب، بعدة مشاريع ضخمة مثل قوة سيبريا (Power of Siberia) لنقل الغاز إلى الصين، وترك ستريم (TurkStream) لنقل الغاز إلى تركيا وجنوب شرق أوربا[2].

تحولت شركة غاز بروم في عهد بوتين من مجرد شركة طاقة إلى أداة مالية وسياسية مركزية، إذ وُظفت لتمويل النفقات الحكومية في وقت تراجعت فيه استثماراتها في الإنتاج لصالح شراء الأصول وتوسيع النفوذ، ففي عام 2007 بلغت إيرادات غازبروم أكثر من (93) مليار دولار، أي ما يعادل (7%) من إجمالي الناتج المحلي الروسي، وأسهمت بما يقارب (43%) من إنتاج الطاقة الأولية و(40%) من توليد الكهرباء، مما جعلها محور الاقتصاد الوطني [3].

---

* **وكالة التصنيف الروسية:** تأسست عام 2015 بأمر رئاسي وهي أكبر وكالة تصنيف ائتماني مخولة في روسيا، ومقرها موسكو، تقوم بإصدار التصنيفات الائتمانية المستقلة وتقييم الجدارة المالية للمؤسسات والشركات والحكومات، وفق نهج ومعايير دولية، للمزيد ينظر:

Katya Golubkova (and others), Russian ratings agency ACRA sees portfolio growing as foreigners leave, Reuters, 2017, available on web: https://www.reuters.com/article/business/russian-ratings-agency-acra-sees-portfolio-growing-as-foreigners-leave-idUSKBN19P1VB/, last visited: 2025/7/27.

[1] Gazprom, Alexey Miller Holds Meeting on Preliminary Results for This Year, 2024, available on web:https://www.gazprom.com/press/news/2024/december/article578821/, last visited: 2025/7/27.

[2] Anton Geyze and Oleg Morgunov, ACRA Affirms AAA(RU) to Gazprom Capital LLC, Outlook Stable, and Affirms Credit Ratings of Its Bond Issues (Russian Federation: Analytical Credit Rating Agency (ACRA), 2025), p. 1.

[3] Olga Khrushcheva, Controversies of Putin's Energy Policy: The Problem of Foreign Investment and Long-Term Development of Russia's Energy Sector, No. 1 **Czech Republic: Central European Journal of International and Security Studies**, (Metropolitan University Prague, 2012), p. 169.

أكد فلاديمير بوتين دور شركة غازبروم في دعم النمو الاقتصادي الروسي، إذ إن سياسة بيع الغاز الطبيعي محليًا بأسعار مدعومة من الحكومي وأقل من تكلفة الإنتاج في بعض القطاعات، تُشكل آلية فعالة لتحفيز التنافسية الصناعية وتخفيض تكاليف التشغيل للقطاعات الاقتصادية، وبالتالي فهي الذراع الحكومية الأساس في الاقتصاد الروسي، إذ تحقق الشركة إيرادات ضخمة، في عام 2024 بلغ صافي أرباحها (14.9) مليار دولار أميركي وفقًا لمعايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards–IFRS)*، وتمثل عوائد صادرات النفط والغاز الطبيعي الروسي نسبة (30%– 50%) من إجمالي إيرادات الميزانية الفيدرالية في العقد الماضي، و(20%) من الناتج المحلي الإجمالي الروسي[1].

ثانيًا– الشركة المُساهمة العامة – شركة نوفاتك (– Public Joint Stock Company Novatek PAO Novatek): أُسست في آب عام 1994 وهي ثاني أكبر مُنتج للغاز الطبيعي في روسيا بعد شركة غازبروم وأكبر مُنتج مستقل في روسيا لعام 2024، وتنشط نوفاتك في مجالات الحفر والتنقيب والتكرير والنقل، وتعمل في مجال الغاز الطبيعي المسال المنقول عبر السفن ويمثل إنتاج الشركة نسبة (12.1%) من إجمالي إنتاج الغاز في روسيا، وتأتي في المرتبة الثالثة عالميًا بين الشركات المدرجة من حيث الاحتياطيات المؤكدة، وسجلت الشركة أرباحًا صافية حوالي (5.48) مليار دولار لعام 2024 أي نمو بنسبة (6.5%) مقارنةً بعام 2023[2].

يمثل مشروع (Arctic LNG–2) أبرز المشاريع التي تقودها الشركة في شبه جزيرة غيدان شمالي سيبيريا، يتكون من ثلاث وحدات تسييل رئيسة، وبالرغم من الضغوطات الغربية فإنه يمثل أساس الاستراتيجية الروسية

* المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هي النظام المحاسبي المعتمد دوليًا لإعداد البيانات المالية للشركات، من أجل توحيد تسجيل الإيرادات والمصروفات والأرباح والأصول والخصوم بطريقة شفافة ومقبولة لدى المستثمرين الدوليين والجهات التنظيمية والأسواق المالية في جميع أنحاء العالم، لتسهيل عملية المقارنة، للمزيد ينظر:

United Kingdom Endorsement Board (UKEB), UK-Adopted International Accounting Standards: IFRS 1 – First-time Adoption of International Financial Reporting Standards (United Kingdom: UK Endorsement Board, 2024), p. 2.

[1]Vitaly Yermakov, **Follow the Money: Understanding Russia's Oil and Gas Revenues** (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), 2024), p. 2.

[2] Public Joint Stock Company Novatek (PAO Novatek), **Annual Report 2024, Russian Federation**, 2025, p. 62.

لرفع حصتها في سوق الغاز الطبيعي المسال العالمي من نحو (8%) في عام 2021 إلى أكثر من (20%) بحلول عام 2030[1].

ثالثًا- الشركة المُساهمة العامة – شركة نفط روسنفت (Public Joint Stock Company Rosneft Oil Company): تُعد الذراع النفطية الأساس في روسيا، أُسست في 7 شباط 1993 وبلغت احتياطاتها لعام 2024 من النفط الخام والمكثفات (15.9) مليار برميل، ويمثل إنتاج الشركة ما يقارب (25%) من الإنتاج النفطي الروسي في عام 2024 أي ما يعادل (1.174) مليار برميل، وبلغ إنتاج الشركة من الغاز الطبيعي نحو (87.5) مليار متر مكعب، وعلى الصعيد المالي ارتفعت الإيرادات بنسبة (10.7%) لتصل إلى (112.2) مليار دولار أمريكي[2].

تملك روسيا حصة قدرها (40.4%) في شركة روسنفت (Rosneft) عن طريق شركة روسنفت غاز (Rosneftegas) المملوكة بالكامل للدولة، فيما تمتلك شركة بريتيش بتروليوم للاستثمارات الروسية (British Petroleum Russian Investments Limited) البريطانية حصة تبلغ (19.75%) وهي الحصة الأجنبية الوحيدة الكبرى المتبقية [3].

ووفقًا للإعلان الرسمي الصادر عن مجلس إدارة الشركة في 25 نيسان 2025 تجري مفاوضات حول إمكانية نقل حصة إضافية إلى مستثمرين آسيويين مثل الصين يمتلكها صندوق الاستثمارات النفطية القطري (QH Oil Investments LLC) بنسبة (18.46%) في ظل الضغوط المالية التي تواجهها الشركة [4].

رابعًا- الشركة المُساهمة العامة- شركة النفط لوك اويل (Public Joint Stock Company Oil company-Lukoil): هي أكبر شركة نفطية روسية خاصة، أُسست عام 1991 ومقرها موسكو، ويشير

---

[1]Vitaly Yermakov, **Arctic LNG 2: The Litmus Test for Sanctions against Russian LNG, OIES Energy Comment** (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), 2024), p. 5.

[2]Rosneft Oil Company, Summary Interim Consolidated Financial Statements for the Three Months Ended March 31, 2025 (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2025), p. 3

[3]Alexander Gusev and Kirsten Westphal, Russian Energy Policies Revisited: Assessing the Impact of the Crisis in Ukraine on Russian Energy Policies and Specifying the Implications for German and EU Energy Policies (Germany: German Institute for International and Security Affairs (SWP), 2015), p. 11.

[4]Rosneft Oil Company, General Shareholders Meeting on 2024 Results – Official Notification (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2025), p. 3.

تقرير الاستدامة المعتمد لعام 2024 إلى أن الشركة تمتلك احتياطيات مؤكدة (11.025) مليار برميل من النفط الخام والمكثفات، وقرابة (21.3) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، يقع (91%) منها داخل روسيا، لاسيما في منطقة غرب سيبيريا، أما الإنتاج من النفط والمكثفات الغازية فقد بلغ حوالي (589.3) مليون برميل، وإنتاج الغاز الطبيعي بلغ (34.3) مليار متر مكعب، موزع بين (18.1) مليار متر مكعب داخل روسيا و(16.2) مليار متر مكعب في خارج الأراضي الروسية في مشاريعها الاستثمارية في أكثر من 30 دولة[1].

جدول (4) أكبر شركات الطاقة الروسية وحجم أصولها المملوكة وإيراداتها لعام 2024

اسم الشركة	نسبة إنتاج الشركة من إجمالي الإنتاج الروسي	حجم الأصول المملوكة (مليار دولار)	الإيرادات (مليار دولار)
غازبروم (Gazprom)	16% (غاز)	292	130.9
نوفاتك (Novatek)	12.1% (غاز)	70	16.3
روسنفت (Rosneft)	33% (نفط)	241	113.15
لوك اويل (Lukoil)	15% (نفط)	98.9	102.1

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1) James Henderson, Gazprom: From Rent Distributor to Tax Collector? (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies, 2024), p. 7.
2) Rosneft Oil Company, Sustained Excellence: Annual Report 2024 (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2024), p. 6.
3) United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Russia (United States of America: U.S. Department of Energy, 2024), p. 5.

روّج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ بداية حكمه عام 2000، لمفهوم " الأبطال الوطنيين" وهم الشركات القومية الكبرى، لأن هذه المؤسسات لها الدور المحوري في تحقيق أهداف الدولة الاقتصادية والجيوسياسية، وليس فقط الربحية[2]، وتجلى هذا التوجه بوضوح عن طريق تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين أواخر عام

[1]Public Joint Stock Company Oil Company LUKOIL, LUKOIL Group Sustainability Report 2024 (Russian Federation: LUKOIL, 2025), p. 9.
[2] Alexander Gusev and Kirsten Westphal, Op. Cit., p. 6.

2023، عقب إعلان شركة غازبروم (Gazprom) تحقيق مبيعات قياسية من الغاز الطبيعي إلى الصين، حيث وجه تقديره للمدير التنفيذي أليكسي ميللر (Alexey Miller) كرمز لنجاح السياسة الروسية في التحول نحو الشرق في ظل تراجع سوق الغاز الأوروبي، وذاكرًا " أن الاعتماد على الغاز الأوروبي لم يعد يمثل عنصرًا حاسماً في الأمن القومي الروسي"، إذ بلغت صادرات الغاز الطبيعي عام 2023 حوالي (22.7) مليار متر مكعب، أي بزيادة (47%) في 2022 البالغ حينها (15.4) مليار متر مكعب[1].

المبحث الثاني: التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية

يُعد التوظيف الجيوستراتيجي أحد أهم العناصر لفهم سلوك القوى الكبرى في المجال الدولي، وهو مستمد من استغلال الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية والممرات المائية والمجالات الحيوية لصياغة سياسات خارجية تجمع بين الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويمثل هذا التوظيف الإطار التحليلي الذي يوضح كيفية توظيف الطاقة كأداة نفوذ استراتيجي في العلاقات الدولية.

المطلب الأول: مفهوم التوظيف الجيوستراتيجي

حظي مفهوم الجيوستراتيجية باهتمام الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة ابتداءً من نظرية قلب الأرض التي طرحها هالفورد ماكيندر (Halford Mackinder) عام 1904، إلى نظرية نيكولاس سبيكمان (Nicholas Spykman) حول حافة الأرض (1942–1944)، وصولاً إلى ألكسندر دوغين (Alexander Dugin) الذي بلور أطروحته الأوراسية الجديدة منذ التسعينيات، فإن الجغرافيا لا تعد مفهومًا مستقلاً بل ترتبط بمفاهيم أخرى للقوة الشاملة التي تستخدمها الدول من أجل التوسع أو الدفاع أو الشراكة مع قوى ودول أخرى[2].

تعرف الجيوستراتيجية بوصفها الخطة الشاملة التي تعكس السياسة الخارجية للدولة تجاه منطقة معينة، بهدف تحقيق مصالحها القومية عن طريق نهج سياسي واقتصادي وعسكري، ويستند هذا التصور إلى دراسة الموقع والموارد والتركيبة السكانية، فضلًا عن الأبعاد الجيوسياسية والاعتبارات الاستراتيجية المرتبطة بالمنطقة، والتي توظف جميعها لخدمة الأهداف العليا للدولة مع مراعاة التداخل بين العوامل الجيوسياسية والاعتبارات

---

[1] Anne-Sophie Corbeau and Tatiana Mitrova, Russia’s Gas Export Strategy: Adapting to the New Reality, Center on Global Energy Policy, Columbia University, United States of America, 2024, p. 3.

[2] Tal Tovy, **The Changing Nature of Geostrategy, 1900–2000: The Evolution of a New Paradigm**, 1st ed. (United States of America: Air University Press, Air Force Research Institute, 2015), p. 21.

الاستراتيجية[1]، وعليه فإن التوظيف العملي لهذه المزايا الجغرافية يطلق عليه التوظيف الجيوستراتيجي، ويتحقق هذا التوظيف عن طريق تحديد المناطق ذات القيمة الاستراتيجية أولاً، وثم تقييم إمكانية استغلال هذه المناطق في معالجة التحديات الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية بما يجعلها أداة فعالة لربط المعطيات الجغرافية بأولويات القوة والنفوذ في النظام الدولي[2].

المطلب الثاني: النظرية الواقعية وتفسير عملية التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية

تُعد النظرية الواقعية من أبرز النظريات في حقل العلاقات الدولية، لارتباطها بتفسير سلوك الدول في البيئة الدولية، ولا سيما فيما يتعلق بعلاقة القوة بالمصلحة الوطنية، إذ تنطلق من فرضية مفادها أن الدولة تمثل الفاعل الرئيس في النظام الدولي، وأن تفاعلاتها الخارجية تتشكل في إطار بيئة تتسم بالتنافس وعدم اليقين، وفي هذا السياق، يكتسب توظيف الموارد الاستراتيجية، ومن بينها الطاقة، أهمية خاصة في تحليل سلوك الدول، وهو ما يجعل من الواقعية إطارًا مناسبًا لدراسة التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية، ويمكن توضيح هذا الإطار عن طريق اتجاهين رئيسين هما الواقعية التقليدية والواقعية الجديدة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً– الواقعية التقليدية: تنظر الواقعية التقليدية إلى الدولة بوصفها الفاعل الأساس في النظام الدولي، والكيان الذي يحتكر السيادة ويعمل على الحفاظ على أمنه واستقراره في بيئة دولية تفتقر إلى سلطة عليا منظمة، وتتسم بالصراع وعدم اليقين، وترتكز هذه المقاربة على افتراض أن السياسة الدولية تمثل مجالًا للتنافس على القوة، وأن سلوك الدول يرتبط بالسعي إلى تحقيق المصلحة الوطنية كما تُعرف من منظور القوة، فضلًا عن تأثره بطبيعة إنسانية تميل إلى تعظيم النفوذ، لذلك تسعى الدولة وفقًا لهذا المنظور إلى تعزيز قدراتها وتقديم مصالحها الوطنية بوصفها أولوية في تفاعلاتها الخارجية[3].

---

[1]وليد جرجيس أسعيد، التفاضل الجيوستراتيجي في الفكر الاستراتيجي الأمريكي تجاه مناطق التنافس والصراع العالمي: نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2025)، ص 16.

[2]حنين إبراهيم عبد الله، التحوط الاستراتيجي وإدراكه في استراتيجية الأمن القومي الروسي بعد عام 2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2024)، ص 67.

[3]جاك دونللي، الواقعية، في سوكت بورشيل (وآخرون)، **نظريات العلاقات الدولية**، ترجمة: محمد الصفار (مصر: المركز القومي للترجمة، 2014)، ص 52.

ثانيًا– الواقعية الجديدة: تمثل الواقعية الجديدة تطويرًا منهجيًا للواقعية التقليدية، إذ حافظت على عدد من افتراضاتها الرئيسة المتعلقة بمركزية الدولة وأولوية القوة والمصلحة، لكنها اختلفت عنها في مستوى التحليل والأساس التفسيري، فبدلًا من إرجاع سلوك الدول إلى الطبيعة البشرية أو خصائص القادة، ركزت الواقعية الجديدة على بنية النظام الدولي بوصفها الإطار الذي يفسر أنماط التفاعل بين الدول، ولا سيما في ظل بيئة دولية تتسم بالفوضوية وغياب السلطة العليا، ومن هذا المنطلق، يُفهم سلوك الدولة بوصفه استجابةً لموقعها داخل النظام الدولي ولطبيعة توزيع القدرات فيه، وقد جاء هذا الاتجاه في إطار السعي إلى تقديم تفسير أكثر اتساقًا لسلوك الدول عن طريق التركيز على أثر بنية النظام الدولي في تشكيل أنماط التفاعل بينها[1].

تتيح النظرية الواقعية ولا سيما الواقعية الجديدة، إطارًا تفسيريًا مناسبًا لفهم توظيف الطاقة بوصفها موردًا استراتيجيًا في السياسة الخارجية الروسية، في ضوء علاقتها بمفاهيم القوة والمصلحة وتوازن القوى، إذ تفسر هذه المقاربة كيفية توظيف الدولة لمواردها الاستراتيجية ضمن سعيها إلى تعزيز مكانتها، وإدارة علاقاتها الخارجية، والتكيف مع التحولات التي تفرضها البيئة الدولية.

[1] ناصيف يوسف، **النظرية في العلاقات الدولية**، ط 1 (لبنان: دار الكتاب العربي، 1985) ص 62.

المبحث الثالث: التوظيف الجيوستراتيجي للطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها مع المحيط الخارجي

يمثل متغير الطاقة أحد المداخل المهمة لفهم سلوك روسيا الاتحادية في سياستها الخارجية، نظرًا لما يرتبط به من أبعاد تتجاوز الجانب الاقتصادي إلى التأثير في التفاعلات الإقليمية والدولية، وفي هذا السياق، يتناول هذا المبحث أنماط التوظيف الجيوستراتيجي للطاقة في علاقات روسيا مع عدد من الفواعل الدولية والإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والصين، فضلًا عن دول آسيا الوسطى وتركيا، بما يتيح قراءة طبيعة هذا التوظيف ضمن السياق الدولي الراهن.

المطلب الأول: التوظيف الجيوستراتجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية وعلاقاتها مع المحيط الدولي

تتداخل الطاقة في العلاقات الروسية مع عدد من الفواعل الدولية ذات الأهمية الاستراتيجية، ولا سيما في البيئات التي ترتبط فيها الطاقة بمستويات النفوذ والاعتماد المتبادل والتنافس الدولي، وفي هذا السياق، يتناول هذا المطلب أنماط التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في علاقات روسيا مع كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين.

أولاً– التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – الأوروبية: يُعد ملف الطاقة من الملفات الرئيسة وذا أهمية في مسار العلاقات الأوروبية الروسية، فالتعاون في مجال الطاقة هو أحد أهم جوانب العلاقة الثنائية بين الطرفين والتي شهدت توسعًا ملحوظًا في أوائل ثمانينيات القرن الماضي ولاسيما مع تشغيل خط أنابيب (Urengoy–Pomary–Uzhhorod) تحديدًا في عام 1984[1]، وازداد التعاون ما بين الطرفين في التسعينيات ومطلع الألفية عبر مشاريع استراتيجية أبرزها يامال–أوربا، والتي وصفها الرئيس بوتين بأنها ذات تأثير متبادل إذ تعتمد أوربا على واردات الطاقة الروسية بنسبة كبيرة، بالمقابل تعتمد روسيا على السوق الأوربية

[1]Tim Skurbaty**, Understanding the EU-Russia Energy Relations: Conflictual Issues of the ED and the ECT, Unpublished Master's Thesis** (Kingdom of Sweden: Department Political Science, Lund University, 2007), p. 20.

كمصب رئيس لصادراتها واستيراد التكنولوجيا بأكثر من نصف حاجتها من دول الاتحاد الأوربي، ما جعل الطاقة أداة تعاون وأداة ضغط في أن واحد[1].

توظف روسيا مواردها الطاقوية وخاصةً الغاز الطبيعي كأداة ضغط لتعزيز التبعية الهيكلية للاتحاد الأوروبي للطاقة الروسية، عن طريق تقليص صادرات الغاز لخلق ضغوط سياسية واقتصادية، والشراكات الطاقوية الاستراتيجية مثل مشروع السيل الشمالي (Nord Stream) الذي يربط روسيا مباشرةً بألمانيا عبر بحر البلطيق، وأيضًا تحويل التركيز نحو الأسواق الأسيوية لتقليل الضغوط الغربية[2].

جدول (5) واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الروسي حسب المسارات الرئيسة (مقارنة بين عامي 2021 و2024)

خط الأنابيب	الوجهة الأساس في الاتحاد الأوروبي	2021 (مليار م^3)	2024 (مليار م^3)
الغاز الطبيعي المسال الروسي (Russian LNG)	إسبانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا	13	21
العبور الأوكراني (Ukrainian Transit)	النمسا، سلوفاكيا	40	17
خط تورك ستريم (TurkStream)	المجر عبر تركيا والبلقان	13	16
خط نورد ستريم (Nord Stream)	ألمانيا عبر بحر البلطيق	60	0
خط يامال (Yamal Pipeline)	بولندا عبر بيلاروسيا	31	0
إجمالي الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي	ـــــ	157	54
الحصة من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي للغاز	ـــــ	43%	18%

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

Ugne Keliauskaite (and others), **Europe Urgently Needs a Common Strategy on Russian Gas: An Uncoordinated Approach Threatens EU Energy Security and the Green Transition** (Belgium: Bruegel, 2025), p. 2.

[1]أحمد محمود عبد المجيد، "الطاقة ومستقبل مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2023، ص 191.

[2]Saban Halis and Vanessa Tinker, **Russian Foreign Policy** (Kazakhstan: Eurasian Research Institute, 2022), p. 140-143.

نلاحظ من جدول (5) أعلاه الانخفاض الحاد في واردات الغاز الروسي بنسبة تجاوزت (65%) بين عامي (2021–2024)، والخسارة الأكبر كانت بالتوقف التام لخط نورد ستريم (Nord Stream) وخط يامال (Yamal Pipeline) إذ أدى إلى خسارة قرابة (91) مليار متر مكعب للخطين فقط.

ثانيًا– التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية– الأمريكية: اتسمت العلاقة ما بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة بتاريخ طويل من الصراع الأيديولوجي والتنافس الجيوستراتيجي ما بين الجانبين انعكس بوضوح على العلاقة الطاقوية بين البلدين، إذ وظفت روسيا مواردها الطاقوي كأداة محورية في سياستها الخارجية وتعزيز نفوذها كفاعل مؤثر في سوق الطاقة العالمية، في المقابل تتبوأ الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة عالميًا في إنتاج النفط والغاز منذ طفرة النفط الصخري (2018–2020) والتحول المفصلي في طبيعة العلاقة الطاقوية الروسية– الأمريكية، وهي تستثمر ذلك في محاولة لإضعاف نفوذ روسيا بتوسيع صادرات الغاز الطبيعي المسال لتوفير بدائل إمداد لأوروبا، وفرض عقوبات مستهدفة على البنية التحتية للنقل الروسية (مشاريع خطوط الأنابيب)، فضلاً عن إنشاء تحالفات لأمن الطاقة ضمن إطار حلف الناتو لتحقيق تنويع مصادر الطاقة[1].

جدول (6) إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية والنسبة المئوية من إجمالي إنتاج النفط الخام للمدة ما بين (2010–2024)

السنة	إنتاج النفط الصخري (مليون برميل/يوم)	النسبة المئوية من إجمالي إنتاج النفط الخام
2010	0.97	17.6%
2017	5.10	54.3%
2020	6.90	61.1%
2021	7.60	67.9%
2022	7.90	66.4%
2023	8.32	64.5%
2024	8.50	64.4%

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

[1]Stephanie Pezard, **U.S. Strategic Competition with Russia: A RAND Research Primer** (United States of America: RAND Corporation, 2022), p. 2-3.

International Energy Agency (IEA), U.S. shale oil prospects, 2010–2024, 2019, available on web: https://www.iea.org/data-and-statistics/charts/us-shale-oil-prospects-2010-2024, last visited: 2025/2/24.

وعلى الرغم من هذا التنافس، تتقاطع مصالح الطرفين لا سيما في مجال استقرار أسواق الطاقة العالمية، فضلًا عن إدراكهما أن أي نقص حاد ومفاجئ في الإمدادات الروسية قد يترك آثارًا في الأسواق العالمية، وعليه، فإن العلاقة الطاقوية ما بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية تمثل جانبًا من العلاقة السياسية الأوسع بينهما، والتي تتسم بالتنافس على النفوذ والمصالح، إذ يُعد كلاهما من الدول المؤثرة في المشهد العالمي للطاقة.

ثالثًا– التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – الصينية: الطاقة هي المحفز الرئيس في إعادة صياغة العلاقات الروسية– الصينية، لاسيما بعد أزمة أوكرانيا عام 2014 التي أجبرت روسيا على تسريع تحولها شرقًا بسبب تضييق الأسواق الأوروبية، وإدراكًا منها أن الاعتماد على أسواق الطاقة الأوربية لم تعد آمنة، وعليه اتجهت روسيا نحو زيادة إمدادات النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب الاستراتيجية إلى الصين – وخاصة عبر خط أنابيب شرق سيبيريا – المحيط الهادئ (Eastern Siberia–Pacific Ocean) وخطوط أنابيب قوة سيبيريا (Power of Siberia) مما جعل بكين الوجهة الأولى للنفط الخام الروسي[1].

تسعى روسيا عبر استراتيجيتها الطاقوية إلى تعزيز صادراتها نحو الأسواق الأسيوية لتقليل اعتمادها التقليدي على الأسواق الأوروبية كمستهلك رئيس، إلا أن هذا التوجه في الوقت نفسه جعلها أكثر ارتباطًا بالصين التي تستحوذ على الحصة الأكبر من صادرات النفط والغاز الروسية، وهذا ما يُعرض روسيا لمخاطر بنيوية في حال خفضت الصين مشترياتها لأسباب اقتصادية أو سياسية، من ناحية أخرى تلتزم الصين بسياسة واضحة بشأن تنويع مصادر وارداتها من الطاقة، إذ تأتي روسيا في المرتبة الأولى بما يقارب (20%) من إجمالي واردات النفط الصينية، متقدمة على السعودية التي تمثل نحو (14%) كما موضح في شكل (1)، فيما يتوزع الباقي (66%) بين عدة دول موردة مثل العراق وماليزيا وعُمان[2].

[1]Erica Downs, **China-Russia Energy Relations, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Hearing on "An Emerging China-Russia Axis: Implications for the United States in an Era of Strategic Competition**" (United States of America: Center for Naval Analyses, 2019), p. 1-2.

[2]Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), **Monthly Oil Market Report** (Austria: OPEC, 2024), p. 26.

أما فيما يخص واردات الصين من الغاز الطبيعي لعام 2023، فإن نسبة (61%) هو الغاز المسال المنقول بحرًا مقابل (39%) الغاز الطبيعي المنقول عبر الأنابيب، وتأتي أستراليا في المرتبة الأولى في قائمة الموردين، تلتها تركمانستان بوصفها أكبر مورد عبر الأنابيب، فيما جاءت روسيا في المرتبة الثالثة، وفيما يتعلق بالفحم تُعد روسيا ثاني أكبر مصدر للفحم إلى الصين بعد إندونيسيا تليها أستراليا ومنغوليا[1].

شكل (1) التوزيع النسبي لواردات الصين من النفط الخام حسب الدول المصدرة لعام 2024

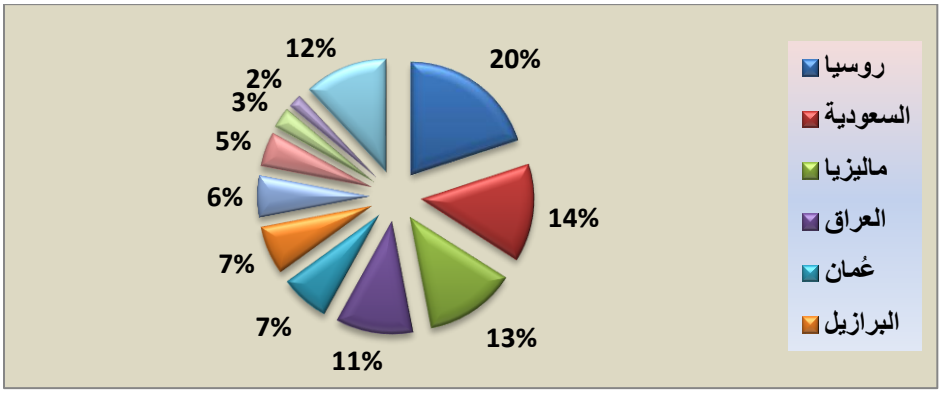

الشكل من أعداد الباحثة بالاعتماد على:

Erica Downs, **China-Russia Energy Relations, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Hearing on "An Emerging China-Russia Axis: Implications for the United States in an Era of Strategic Competition"** (United States of America: Center for Naval Analyses, 2019), p.3.

يوضح الشكل (1) أعلاه أن روسيا تحتل موقعًا متقدمًا ضمن موردي النفط الخام إلى الصين، وهو ما يعكس الأهمية المتزايدة للطاقة في العلاقات الروسية–الصينية، ويشير إلى أن النفط لم يعد مجرد سلعة تبادلية، بل أضحى أحد أدوات التمركز الاستراتيجي الروسي في الفضاء الآسيوي، ولاسيما في ظل التحولات التي شهدتها الأسواق العالمية بعد عام 2022.

المطلب الثاني: التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في السياسة الخارجية الروسية مع محيطها الإقليمي

يمثل المحيط الإقليمي لروسيا أحد المجالات المهمة التي يتجلى فيها توظيف الطاقة بوصفها أداةً ذات أبعاد استراتيجية، ولا سيما في البيئات التي تتداخل فيها اعتبارات الجغرافيا، وممرات العبور، ومصالح النفوذ

[1]United States Energy Information Administration, China: International Energy Data and Statistics, United States of America, 2025, available on web: https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/, last visited 2025/8/18.

الإقليمي، وفي هذا السياق، يتناول هذا المطلب أنماط التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في علاقات روسيا مع كل من دول آسيا الوسطى وتركيا.

أولاً– التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – ودول آسيا الوسطى: ترتكز الهيمنة الروسية لدول آسيا الوسطى وبحر قزوين على إرث تاريخي من الحقبة السوفيتية وتعتبرها روسيا حزامًا حيويًا لأمنها الطاقوي ونفوذها الجيوسياسي الإقليمي، وبسبب ما تتمتع به من موقع حيوي واحتياطات طاقوية ضخمة جعلها ميدان للتنافس الدولي، إذ وظفت روسيا علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف كما في منظمة شنغهاي والتحالف مع الصين وتكتل بريكس، لتعزيز نفوذها ومكانتها كقوة أوراسية صاعدة[1].

تستغل روسيا حقيقة أن معظم هذه الدول حبيسة غير ساحلية، وعدم قدرتها على الوصول المستقل إلى الأسواق العالمية وبالتالي توظف ذلك لمصالحها كورقة ضغط لجعل الأراضي والأنابيب الروسية الممر الرئيس للنقل، كما في اتفاقية الغاز بين روسيا وتركمانستان الموقعة في عشق آباد بتاريخ 10 نيسان 2003 بين شركة غازبروم الروسية عبر فرعها التجاري (Gazexport) وشركة تركمنغاز التركمانية لتزويد روسيا بكميات متزايدة من الغاز الطبيعي حتى عام 2028 عبر شبكة أنابيب (Central Asia–Center) المارة بالأراضي الروسية إلى الأسواق الأوروبية [2]، وفي كازاخستان تسيطر روسيا بما يقارب (94%) من صادرات النفط الكازاخي الموجهة إلى أوربا الذي ينبع من حقل تنغيز في كازاخستان وينتهي في ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود عن طريق خط أنابيب (Caspian Pipeline Consortium – CPC)، في المقابل تسيطر خطوط أنابيب غازبروم إدارة الجزء الأكبر من صادرات الغاز الطبيعي في غرب منطقة بحر قزوين، ما يتيح لروسيا التحكم المزدوج في تدفق النفط والغاز إلى الأسواق الأوروبية، ويزيد من قدرتها على التأثير في توزيع الطاقة في المنطقة [3].

---

[1] إحسان محمد عبد الحسين، "دور متغير الطاقة في الاستراتيجية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى"، رسالة ماجستير (غير منشورة) العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2018، ص 232.

[2] Burcu Gultekin-Punsmann, **Black Sea Regional Policy Approach: A Potential Contributor to European Energy Security**, In-Depth Analysis (Kingdom of Belgium: Policy Department, Directorate-General for External Policies, European Parliament, 2007), p. 3.

[3] Giulia Cretti, **The Caspian Sea Region: A Renewable Hub for European Energy Security**? (The Netherlands: Clingendael – Netherlands Institute of International Relations, 2025), p. 5.

استثمرت روسيا أموالاً في خلق فرص لإنتاج الغاز وشرائه في أوزبكستان، فعلى سبيل المثال تم تطوير مجمع الكانديم لمعالجة الغاز (Kandym Gas Processing Complex) بالتعاون مع شركة لوك أويل الروسية، ليبدأ العمل فيه في نيسان 2018 بطاقة معالجة تصل إلى (8.1) مليار متر مكعب سنويًا ويتمثل النهج الروسي في هذا المجال في ضمان استمرار تدفق موارد الطاقة عبر شبكاتها، وإبعاد المنافسين الغربيين عن البنية التحتية الإقليمية، وتعزيز نفوذها السياسي، والسيطرة على التهديدات الأمنية، فضلاً عن تعزيز التنسيق مع إيران لضمان بقاء الممرات الروسية الخيار الرئيس لنقل الطاقة[1].

في المقابل، سعت دول حوض بحر قزوين إلى تنويع مواردها الخارجية، إذ استخدمت أذربيجان ممرات بديلة مثل خط أنابيب باكو–تبليسي–جيهان (Baku–Tbilisi–Ceyhan crude oil pipeline- BTC)، بينما اتجهت تركمانستان نحو الصين عبر خط أنابيب آسيا الوسطى–الصين (Central Asia– China Gas Pipeline – CAGP)، فضلاً عن المحاولات غير المحققة لبناء خط أنابيب عبر بحر قزوين والذي عرقلته روسيا وإيران، وإن اهتمام روسيا بدول آسيا الوسطى وبحر قزوين هو علاقة نفوذ استراتيجي قائم على التحكم بالموارد والمسارات، مما يجعل روسيا تعزز نفسها كمركز إقليمي للطاقة[2].

ثانيًا– التوظيف الجيوستراتجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية– التركية: مع تفكك الاتحاد السوفيتي ظهرت شراكات اقتصادية متنامية وخاصة في مجال الطاقة إذ أصبحت روسيا المورد الرئيس للغاز الطبيعي إلى تركيا، ففي عام 2019 شكل الغاز الروسي نسبة (50%) من واردات تركيا من الغاز الطبيعي ثم انخفضت بصورة تدريجية بسبب واردات الغاز الطبيعي المسال من قطر والولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن مشروع خط الأنابيب العابر لإقليم الأناضول لنقل الغاز الطبيعي (Trans Anatolian Natural Gas Pipeline — TANAP) إذ شكلت حصة الغاز الروسي نحو (39%) من واردات تركيا عام 2022[3]، وأعطى هذا

[1]Farrukh Aminov (and others), The Role of Oil and Gas Sectors in the Socio-Economic Development of Southern Parts of Uzbekistan, No. 3 **Uzbekistan: Journal of Geology and Geophysics**, (Karshi Engineering Economic Institute, 2024), p. 1-2.

[2]Zhihai Xie, China’s Energy Infrastructure Development in Central Asia and Its Impact on Regional Energy Supply and Geopolitics, Vol. 4 **Japan: Journal of Inter-Regional Studies**: Regional and Global Perspectives, Faculty of International Society Studies, (Keio University, 2021), p. 1.

[3]United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Turkey (United States of America: U.S. Department of Energy, 2023), p. 6.

الاعتماد غير المتكافئ لروسيا ورقة ضغط لاستخدامها في أزماتها مع تركيا، في حين تحاول تركيا تقليل المخاطر عن طريق تنويع مصادر الطاقة ولاسيما استيراد الغاز المسال من عدة موردين مثل الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، وحتى مع سياسات التنويع المتبعة ظل مشروع ترك ستريم (TurkStream) يتمتع بنفوذ كبير واثر محوري الذي بدأ تشغيله في كانون الثاني عام 2020 بوصفه مساراً بحرياً عبر البحر الأسود بسعة إجمالية تبلغ (31.5) مليار متر مكعب سنويًا، مما يسمح لروسيا بتجاوز أوكرانيا في صادراتها من الغاز، ويعزز دور تركيا كمركز استراتيجي لنقل الطاقة نحو جنوب ووسط أوربا، إذ أصبح المنفذ الوحيد لنقل الغاز الروسي إلى أوربا بحريًا بعد إغلاق عبور الغاز عبر أوكرانيا[1].

يمكن وصف العلاقات الروسية التركية أنموذجًا يجمع بين التنافس والصراع التاريخي من جهة، والتعاون الاقتصادي العميق من جهة أخرى، وكان للطاقة الدور الرئيس في إعادة تشكيل هذه العلاقة، فمنذ الحقبة العثمانية والسوفييتية، اتسمت العلاقة بتوترات حول البحر الأسود ومضيق البوسفور والدردنيل وشبه جزيرة البلقان، وازدادت حدة التوترات في أثناء الحرب الباردة مع انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي[2].

إن التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في العلاقات الروسية – التركية ذو نمط يمكن وصفه بالتعاون التنافسي، يقوم على الاعتماد المتبادل والمصالح الاقتصادية الحيوية أكثر من ارتكازه على الثقة السياسية، مما أتاح للبلدين الحفاظ على استقرار العلاقة نسبيًا وتكييفها مع الأزمات الجيوسياسية الكبرى، وجعل من الطاقة عاملاً حاسمًا في ضبط توازنات هذه الشراكة الاستراتيجية[3].

يتضح من تحليل أنماط التوظيف الجيوستراتيجي لمتغير الطاقة في علاقات روسيا الإقليمية والدولية، أن الطاقة لم تعد تُختزل في بعدها الاقتصادي، بل غدت مدخلًا مهمًا لفهم طبيعة الدور الروسي وأبعاده الاستراتيجية، بوصفها أداة مؤثرة في إدارة العلاقات الخارجية، وإعادة تشكيل مسارات النفوذ ضمن البيئتين الإقليمية والدولية.

---

[1]Francesco Siccardi, **Understanding the Energy Drivers of Turkey's Foreign Policy** (Belgium: Carnegie Europe, Carnegie Endowment for International Peace, 2024), p. 17.

[2]Saban Halis and Vanessa Tinker, Op. Cit., p. 266-267.

[3]عمر سلمان جاسم، العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية، العدد 81 (العراق: مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2023)، ص 100.

الخاتمة: أظهر البحث أن متغير الطاقة شغل موقعًا مهمًا في السياسة الخارجية الروسية، استنادًا إلى ما تمتلكه روسيا من موارد وقدرات طاقوية متنوعة وبنى تحتية وشبكات للنقل والتصدير، ولم يعد دوره مقتصرًا على البعد الاقتصادي، بل أصبح أحد المتغيرات الفاعلة في تحقيق المصالح الروسية ودعم توجهات سياستها الخارجية، إلا أن فاعلية توظيفه الجيوستراتيجي لم تكن متماثلة في علاقاتها الخارجية، بل تباينت تبعًا لطبيعة العلاقة مع الأطراف الأخرى ومستويات الاعتماد المتبادل والتحولات في أسواق الطاقة العالمية، وكان هذا التوظيف أكثر وضوحًا في أوربا وآسيا الوسطى، في حين اتسم بدرجة أكبر من التعقيد في علاقات روسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية والصين وتركيا، كما أسهمت الحرب الروسية–الأوكرانية والعقوبات الغربية بعد عام 2022 في إعادة تشكيل جانب من العلاقات الطاقوية الروسية وتسريع توجه روسيا نحو الأسواق الآسيوية ولا سيما الصين، وعلى الرغم من مساعي الدول المستوردة إلى تنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على روسيا، فإن ما تمتلكه من موارد طاقوية كبيرة وموقع جغرافي وبنية تحتية متقدمة أسهم في استمرار دورها المهم في أمن الطاقة العالمي، ومن ثم يرتبط مستقبل هذا الدور بقدرة روسيا على الموازنة بين توظيف الطاقة في سياستها الخارجية والمحافظة على أسواقها ومكانتها بين الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للطاقة.

Conclusion: The study demonstrated that the energy variable has occupied an important position in Russian foreign policy, given Russia's diverse energy resources and capabilities, as well as its extensive infrastructure and transport and export networks. Its role is no longer confined to the economic dimension, but has become an influential factor in advancing Russian interests and supporting the orientations of its foreign policy. However, the effectiveness of its geostrategic use has not been uniform across Russia's external relations, but has varied according to the nature of its relations with other actors, levels of interdependence, and changes in global energy markets. This use has been more evident in Europe and Central Asia, whereas it has been more complex in Russia's relations with the United States, China, and Turkey. The Russia–Ukraine war and Western sanctions since 2022 have also contributed to reshaping aspects of Russia's energy relations and accelerating its reorientation toward Asian energy markets, particularly China. Despite the efforts of energy-importing countries to diversify their energy sources and reduce dependence on Russia, its substantial energy resources, geographical position, and developed infrastructure have enabled it to maintain an important role in global energy security. Accordingly, the future of this role will depend on Russia's ability to balance the use

of energy in its foreign policy with the need to preserve its export markets and maintain its position among the world's major energy-producing and energy-exporting states.

أولاً–المصادر العربية

1) **الكتب:**

أ– جاك دونللي، الواقعية، في سوكت بورشيل وآخرون، نظريات العلاقات الدولية، ترجمة: محمد الصفار (مصر: المركز القومي للترجمة، 2014).

ب– ناصيف يوسف، النظرية في العلاقات الدولية، ط 1 (لبنان: دار الكتاب العربي، 1985).

2) **الدوريات والبحوث:**

أ– شيماء معروف فرحان، استراتيجية أمن الطاقة الروسية في الشرق الأوسط، العدد 13 (العراق: المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، 2025).

ب– عمر سلمان جاسم، العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية، العدد 81 (العراق: مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2023).

3) **الرسائل والأطاريح:**

أ– وليد جرجيس أسعيد، التفاضل الجيوستراتيجي في الفكر الاستراتيجي الأمريكي تجاه مناطق التنافس والصراع العالمي: نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2025).

ب– حنين إبراهيم عبد الله، التحوط الاستراتيجي وإدراكه في استراتيجية الأمن القومي الروسي بعد عام 2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2024).

ت– أحمد محمود عبد المجيد، الطاقة ومستقبل مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي، أطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2023).

ث– إحسان محمد عبد الحسين، دور متغير الطاقة في الاستراتيجية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة (العراق: جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، 2018).

ثانيًا–المصادر باللغة الإنكليزية

1) Official Documents and International Reports:

a. Alexander Gusev and Kirsten Westphal, Russian Energy Policies Revisited: Assessing the Impact of the Crisis in Ukraine on Russian Energy Policies and Specifying the Implications for

German and EU Energy Policies (Germany: German Institute for International and Security Affairs (SWP), 2015).

b. Anton Geyze and Oleg Morgunov, ACRA Affirms AAA(RU) to Gazprom Capital LLC, Outlook Stable, and Affirms Credit Ratings of Its Bond Issues (Russian Federation: Analytical Credit Rating Agency (ACRA), 2025).

c. British Petroleum (BP), BP Statistical Review of World Energy, 2010 (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2010).

d. British Petroleum (BP), Statistical Review of World Energy, 69th ed. (United Kingdom: British Petroleum (BP), 2020).

e. Burcu Gultekin-Punsmann, Black Sea Regional Policy Approach: A Potential Contributor to European Energy Security, In-Depth Analysis (Kingdom of Belgium: Policy Department, Directorate-General for External Policies, European Parliament, 2007).

f. Energy Institute (EI), Statistical Review of World Energy, 74th ed. (United Kingdom: Energy Institute, 2025).

g. Erica Downs, China's Oil Demand, Imports and Supply Security, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission (United States of America: Center on Global Energy Policy, Columbia University, 2025).

h. Erica Downs, China-Russia Energy Relations, Testimony before the U.S.-China Economic and Security Review Commission, Hearing on "An Emerging China-Russia Axis: Implications for the United States in an Era of Strategic Competition" (United States of America: Center for Naval Analyses, 2019).

i. Giulia Cretti, The Caspian Sea Region: A Renewable Hub for European Energy Security? (The Netherlands: Clingendael – Netherlands Institute of International Relations, 2025).

j. Irina Mironova, Russia's Coal Sector: Between Sanctions and the Global Energy Transition, Russia Energy Series, Working Paper No. 6 (United States of America: Energy Innovation Reform Project (EIRP), 2024).

k. Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), Annual Statistical Bulletin 2025, 60th ed. (Austria: OPEC, 2025).

l. Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC), Monthly Oil Market Report (Austria: OPEC, 2024).

m.Public Joint Stock Company NOVATEK (PAO NOVATEK), Annual Report 2024 (Russian Federation: NOVATEK, 2025).

n. Public Joint Stock Company Oil Company LUKOIL, LUKOIL Group Sustainability Report 2024 (Russian Federation: LUKOIL, 2025).

o. Rosneft Oil Company, General Shareholders Meeting on 2024 Results – Official Notification (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2025).

p. Rosneft Oil Company, Summary Interim Consolidated Financial Statements for the Three Months Ended March 31, 2025 (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2025).

q. Rosneft Oil Company, Sustained Excellence: Annual Report 2024 (Russian Federation: Rosneft Oil Company, 2024).

r. State Atomic Energy Corporation ROSATOM, Key Operating Results of State Atomic Energy Corporation ROSATOM 2024 (Russian Federation: ROSATOM, 2024).
s. Stephanie Pezard, U.S. Strategic Competition with Russia: A RAND Research Primer (United States of America: RAND Corporation, 2022).
t. United Kingdom Endorsement Board (UKEB), UK-Adopted International Accounting Standards: IFRS 1 – First-time Adoption of International Financial Reporting Standards (United Kingdom: UK Endorsement Board, 2024).
u. United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Russia (United States of America: U.S. Department of Energy, 2024).
v. United States Energy Information Administration (EIA), Country Analysis Brief: Turkey (United States of America: U.S. Department of Energy, 2023).
w. Vitaly Yermakov, Arctic LNG 2: The Litmus Test for Sanctions against Russian LNG, OIES Energy Comment (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), 2024).
x. Vitaly Yermakov, Follow the Money: Understanding Russia's Oil and Gas Revenues (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies (OIES), 2024).

2) Books:

a. Saban Halis and Vanessa Tinker, Russian Foreign Policy (Kazakhstan: Eurasian Research Institute, 2022).
b. Tal Tovy, The Changing Nature of Geostrategy, 1900–2000: The Evolution of a New Paradigm, 1st ed. (United States of America: Air University Press, Air Force Research Institute, 2015).

3) Researches and Studies:

a. Farrukh Aminov (and others), The Role of Oil and Gas Sectors in the Socio-Economic Development of Southern Parts of Uzbekistan, No. 3 (Uzbekistan: Journal of Geology and Geophysics, Karshi Engineering Economic Institute, 2024).
b. Francesco Siccardi, Understanding the Energy Drivers of Turkey's Foreign Policy (Belgium: Carnegie Europe, Carnegie Endowment for International Peace, 2024).
c. James Henderson, Gazprom: From Rent Distributor to Tax Collector? (United Kingdom: The Oxford Institute for Energy Studies, 2024).
d. Olga Khrushcheva, Controversies of Putin's Energy Policy: The Problem of Foreign Investment and Long-Term Development of Russia's Energy Sector, No. 1 (Czech Republic: Central European Journal of International and Security Studies, Metropolitan University Prague, 2012).
e. Tim Skurbaty, Understanding the EU-Russia Energy Relations: Conflictual Issues of the ED and the ECT, Unpublished Master's Thesis (Kingdom of Sweden: Department Political Science, Lund University, 2007).
f. Ugne Keliauskaite (and others), Europe Urgently Needs a Common Strategy on Russian Gas: An Uncoordinated Approach Threatens EU Energy Security and the Green Transition (Belgium: Bruegel, 2025).
g. Zhihai Xie, China's Energy Infrastructure Development in Central Asia and Its Impact on Regional Energy Supply and Geopolitics, Vol. 4 (Japan: Journal of Inter-Regional Studies: Regional and Global Perspectives, Faculty of International Society Studies, Keio University, 2021).

4) Websites

a. Gazprom, Alexey Miller Holds Meeting on Preliminary Results for This Year, 2024, available on web: https://www.gazprom.com/press/news/2024/december/article578821/, last visited: 2025/7/27.

b. International Energy Agency (IEA), U.S. shale oil prospects, 2010–2024, 2019, available on web: https://www.iea.org/data-and-statistics/charts/us-shale-oil-prospects-2010-2024, last visited: 2025/2/24.

c. Katya Golubkova (and others), Russian ratings agency ACRA sees portfolio growing as foreigners leave, Reuters, 2017, available on web: https://www.reuters.com/article/business/russian-ratings-agency-acra-sees-portfolio-growing-as-foreigners-leave-idUSKBN19P1VB/, last visited: 2025/7/27.

d. United States Energy Information Administration, China: International Energy Data and Statistics, United States of America, 2025, available on web:https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/, last visited 2025/8/18.

e. World Nuclear Association, Nuclear Power in Russia, United Kingdom, 2025, available on web: https://world-nuclear.org/information-library/country-profiles/countries-o-r/russia-nuclear-power.aspx, last visited 2025/7/29.